



# الخط الأمامي

## لسان حال تيار اليسار الثوري في سوريا

أن تحرر الكادحين والطبقة العاملة هو بفعل الكادحين والطبقة العاملة أنفسهم

العدد الاول - كانون الثاني ٢٠١٢

## الثورة مستمرة الشعب يسقط النظام



يشن النظام الدكتاتوري حربا شاملة ووحشية ضد الشعب المنتفض، تشمل معظم المناطق والمدن، حشد لها جل قواته العسكرية والامنية وميليشياته الفاشية، وبشكل مسعور وكأنه يخوض آخر معاركه. ويأتي هذا الهجوم البربري المتفام منذ اسبوع بعد ان طرحت الجامعة العربية خطتها المطالبة بتنحي الطاغية وتفويض سلطاته لنائبه في ٢٢ ك٢ تلاها وقف نشاط المراقبين العرب بطلب من الجامعة بتاريخ ٢٧ من هذا الشهر وتحويل طلبها الى مجلس الامن لاصدار قرار بتبني ودعم قرارات الجامعة العربية المعنية . في هذا الجومن الحصار الدولي والاقليمي المتزايد على النظام الدكتاتوري واستمرار الثورة بل واتساعها الى مدينتي حلب ودمشق، دفعت بالنظام الى شن حربه الاخيرة ضد جماهير شعبنا واهما بقدرته على كسر ارادتها وسحق ثورتها. ورغم المئات من الشهداء الذين سقطوا في الايام الاخيرة، لكن النظام بدأ يتلمس مدى خيئته واحباطه في عجزه عن تحقيق اهدافه، فقد استطاعت الجماهير الثائرة الصمود والمواجهة سلميا بقواها الذاتية وبعزيمتها الحرة مع دعم من الجيش الحر والجنود المنشقين من دحر قوات النظام، وفشل، حتى كتابة هذه الاسطر، من تحقيق اي من اهدافه، بل على العكس، فقد تزايد اعداد المنشقين عن جيش النظام الحاكم، كما تزايدت مساحات المناطق المتحررة من سطوته، ودخلت كلا من دمشق وحلب الى ساحة الانتفاض، مما يعلن عن السقوط الوشيك والقريب لهذا النظام الاكثر دموية في المنطقة. الثورة مستمرة من اجل الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية، ان القوى المحركة للثورة والتغيير هي، بالنسبة لنا، الجماهير الشعبية الواسعة.

الشعب يسقط النظام

عاشت الثورة الشعبية السورية

## كلمة العدد

على مشارف عام من الثورة الشعبية السورية، التي جاءت في سياق من سلسلة من الثورات التي تجتاح المنطقة لإسقاط أنظمة مستبدة وفسادة، تقوم على أسس من نهب الثروات الوطنية لصالح طغمة ضيقة وافقار ونهب واسعين للكادحين. مع سياسات قمعية ودموية تجاه الاحتجاجات السلمية للجماهير الشعبية. ورفعت الطغمة الحاكمة من وحشيتها، منذ أيام، حيث يشن نظام عائلة الاسد الدموي الحاكم حملة شرسة تهدف الى كسر ارادة الجماهير الثائرة من خلال زج قواته العسكرية والامنية وجحافل الفاشية في دمشق وريفها ودرعا وحماة والربيع وحمص وغيرها من المدن، في حرب يريد بها النظام الساقط ان تكون حاسمة. وبالرغم من فداحة التضحيات التي تقدمها جماهيرنا في مواجهة الطغمة الدموية، فان بسالتها في استمرارها في ثورتها وفي تقاني جنودها المنشقين في الدفاع عنها يرسم ملامح السقوط المتسارع لنظام انتهى وقته ويعيش ايامه الاخيرة.

لقد فشل النظام في محاولاته لحرف الثورة عن مسارها، فشل عنفه الوحشي عن ردع الجماهير من الاستمرار في تظاهرها واضرابها العام، وفشل النظام البائد في اشعال حرب طائفية حاول افتعالها في حمص وغيرها من المدن السورية. إننا على ابواب مرحلة حاسمة، تنتصر فيها ارادة الشعب السوري الثائر وتمهد لبناء سوريا الحرة والمساواة والعدالة الاجتماعية.

هذا العدد الاول من نشرة «الخط الامامي» صوت تيار اليسار الثوري في سوريا، يأتي كخطوة اضافية في مسار تعزيز انخراطنا والتزامنا بثورة الجماهير السورية وعلى طريق انتصارها وتحقيق اعمق التغييرات السياسية والاجتماعية، وهي ملك لكل الثوريين، كما ونأمل في أن تساهم في ربط اليساريين الثوريين داخل ساحة النضال والعمل على اعادة انتاج وبناء وتوحيد يسار ثوري تحتاج له ثورتنا وسوريا الجديدة القادمة بعد السقوط العاجل لنظام آل الاسد الفاسد.

## وزارة الاقتصاد تطلب من السوريين الامتناع عن أكل البيض والبقدونس!

في طريقة لا يمكن أن تحدث إلا في الحالة السورية، طالبت وزارة الاقتصاد وعلى لسان معاون الوزير عماد الأصيل من الشعب السوري الامتناع عن أكل البيض والبقدونس بعد أن وصل سعرهما لحدود جنونية، حيث وصلت كرتونة البيض لـ ٢٧٠٠ ل.س، وكرتونة البقدونس لـ ٢٠٠ ل.س.

معاون الوزير لم يكتف بذلك بل طلب من السوريين إطعام الأطفال الزعرر بدلاً من البيض حتى في سندوتشاتهم المدرسية، وإعطائه نصائح للمرأة السورية بعمل سلطة البندورة مع الملفوف بدلاً من البقدونس، وحلفانه إنها أطيب منه.

حديث معاون الوزير جاء حين طلب منه أحد المشاهدين مراقبة الأسواق ووضع حد لارتفاع الأسعار الجنونية، فلم يكن يحمل أي طريقة لردع التجار والمتلاعبين بالأسعار فراح يطلب من المواطنين وينصحهم بهذه الطرق وكأنه يقدم طبق رمضان.

معاون الوزير وإحساسه بأنه تورط في الإجابة خاصة وأن البرنامج كان على الهواء مباشرة عبر شاشة قناة الدنيا، عدل من موقفه ليطلب

بحل أوقح من الأول إذ طلب من السوريين عدم شراء حاجياتهم من البقاليات القريبة عليهم والذهاب إلى سوق الهال في الزبلطاني أوركين الدين أو أي سوق آخر، يعني إن كنت تريد شراء بيض أو البقدونس ما عليك سوى أن تقطع ثلاث ساعات ذهاباً وإياباً لذلك.

الا يذكرنا هذا بوقاحة كل الطبقات الحاكمة عبر التاريخ... من ماري انطوانيت إلى حكمانا اليوم، ومثلما كنست الجماهير الفرنسية ملكيتها، ستقتلع جماهيرنا سلطة الطغمة الحاكمة... وينفس الطريقة ستعاملهم جماهيرنا الثورية المنتصرة.

## عجز الميزان التجاري السوري

### في ثمانية أشهر

لم تتجاوز الصادرات السورية خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري إلى أربعة ملايين طن من البضائع المختلفة ما يعادل ١٥٦ مليار ليرة سورية، وفي المقابل وصل إجمالي مستورداتنا من الخارج خلال الفترة ذاتها إلى ٨,٤ ملايين طن من البضائع بقيمة إجمالية بلغت ٢٥٢,٥٥ مليار ليرة. وإذا احتسبنا الفرق بين قيمة المستوردات والصادرات يصبح العجز في الميزان التجاري ٩٦,٥ مليار ليرة.

في الوقت الذي لم تتوقف فيه البرجوازية السورية - ومن ضمنها عائلات رموز الطغمة الحاكمة - من تهريب أموالها إلى خارج البلاد.... هذه الثروات هي من عرق والكادحين ومن نهبهم لثروات البلد... انها حق للشعب السوري وستستعيدها الجماهير السورية مع انتصار ثورتها

## سلطة فاسدة وقتلة

لا تقوم الطغمة الحاكمة بقتل شعبها بالرصاص فحسب، بل ان استهتارها بحياة الناس، وخاصة الكادحين والمأجورين، لا يعود إلى بداية الثورة. بل هي ممارسة اعتيادية لها... اذ صدر خبر يشير إلى تلوث مياه الشرب حتى في العاصمة دمشق، بلغ عدد عينات مياه الشرب المأخوذة من مدن ريف دمشق من بداية العام الحالي ٧٩ عينة لإجراء الفحص الجرثومي عليها، حيث تبين أن ٣٣ عينة غير مقبولة جرثومياً على حين بلغ عدد العينات المأخوذة لعينات الغذاء ٢٧ عينة للفترة نفسها وكانت النتيجة أن وجد ٤ غير مقبولة، وتم سحب من لجان مختصة في مديرية صحة ريف دمشق ١٦ عينة مياه لإجراء الفحص الكيميائي حيث لوحظ وجود ثماني عينات غير مقبولة من خلال إجراء التحاليل اللازمة.

# من البرنامج الإنتقالي ليسار الثوري في سوريا

الثورية تدرج في سياق بناء الديمقراطية من الأسفل، فانه لا يتوانى، في المرحلة الراهنة الانتقالية، عن تبني الدعوة إلى بناء دولة ديمقراطية مدنية و تعددية. مع التأكيد على اننا نبنى فكراً الدعوة إلى اوسع أشكال الديمقراطية التشاركية و الديمقراطية المباشرة، لكي تستطيع الغالبية العظمى من الناس ادارة شؤون حياتها بنفسها و مباشرة. و في الوقت نفسه، فقد برهنت الثورات العربية الجارية المترابطة، بما لا يدع مجالاً للشك، على حقيقة ارتباط النضال الجماهيري الديمقراطي، من الأسفل، بالنضال من اجل التغيير الاجتماعي الجذري، من الأسفل، أيضاً.

اهدافها المذكورة بإسقاط نظام الطغمة الحاكمة. وان كان نافعاً للتشديد على مدى الاهمية التي يوليها اليسار الثوري السوري لتحالف القوى الديمقراطية والاجتماعية عموماً في مواجهة الدكتاتورية، بما يتفق مع متطلبات النضال في المرحلة الراهنة، ومن منظور المصالح العامة و التاريخية للجماهير السورية، في سياق الدينامية الثورية المستمرة، فإن اليسار الثوري في سوريا يؤكد على أنه يتبنى الاهداف الكبرى للثورة الشعبية السورية، من اجل الحرية والديمقراطية والكرامة والعدالة الاجتماعية، و يلتزم بالانخراط في كل النضالات الجماهيرية من اجل هذه الاهداف. واذ يرى ان الدينامية

تشهد بلادنا، منذ منتصف اذار ٢٠١١، سيرورة ثورية، في سياق من الثورات التي تجتاح المنطقة العربية، تهدف من خلالها الثورة الشعبية السورية إلى الخلاص من الدكتاتورية، ومن اجل الحرية والكرامة والمساواة والعدالة الاجتماعية، و تقدم على هذا الطريق اعظم الآلام و التضحيات الكبيرة، بسبب العنف و القتل اللذين تتغول فيهما الدكتاتورية، في مواجهتها للاحتجاجات والنضالات السلمية للجماهير السورية.

وبالرغم من عظمة التضحيات هذه ووحشية العنف الدكتاتوري، فإن الجماهير الشعبية السورية مستمرة في ثورتها السلمية حتى تحقيق

## تستمر المجزرة بحضور المراقبين

الموالين له لدعم «الجيش» في معركته الحاسمة... ضد الجماهير الشعبية، وهي دعوة تؤكد الطبيعة الفاشية المتزايدة للوضوح للنظام الدموي الحاكم. ورغم توحش النظام وتوعده، فإن الثورة مستمرة، بكلفتها الانسانية التي تزداد ارتفاعا والماء، علاوة على وضع مأساوي فظيع لحياة جزء كبير من السكان: تدهور خطير وحاد للاقتصاد، نزوح سكاني واسع داخل البلاد، أكثر من ستة آلاف شهيد والاف عديدة من المنخفين والمعتقلين والجرحى، حصار للمدن وتقطيع اوصالها... وانقطاع طويل للكهرباء في غالبية المدن وتقنين يقارب الندرة للمازوت، الوقود الاساسي للسكان وخاصة في فصل الشتاء... الخ.

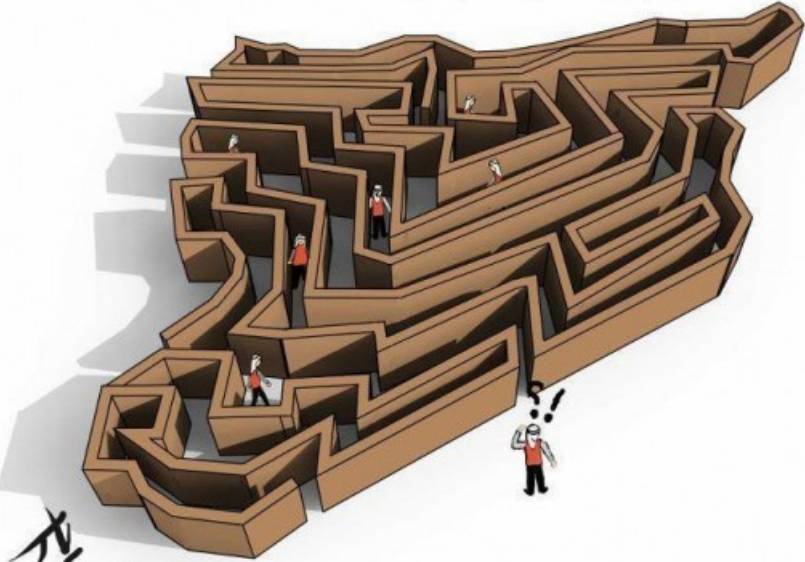
يتابع النظام، اذن، في مواجهته للجماهير الثائرة، تطبيق سياسة الارض المحروقة على صعيد كل المناطق الثائرة، بل وعلى الصعيد الوطني بأكمله، وهو يعلن سلفا تشديده لممارساته الوحشية في قمع الجماهير الشعبية، اذ اعلن رئيس الطغمة الحاكمة في خطابه الاخير تهديدا موجها الى الكتل «الصامتة او المحايدة» حيث اعلن الدكتاتور ان «كل من يشجع الفوضى هو شريك في الارهاب».

على الصعيدين الميداني والسياسي، فقد اصيبت المجموعات الثورية الميدانية (تنسيقيات وتجمعات) بخيبة أمل كبيرة من التحالفين السياسيين الكبارين، المعروفين اعلاميا، للمعارضة السورية، وهما المجلس الوطني السوري وهيئة التنسيق الوطنية للتغيير الديمقراطي، بسبب الهوة الشاسعة التي تفصل بين سلوكهما وتصريحاتهما وعجزهما وقصر نظرهما والنزاعات الداخلية التي تنهش جسديهما وبين احتياجات الثائرين والجماهير الفعلية والوقائع على الارض من اجل انتصار الثورة.

ان شعارات المتظاهرين في المدن السورية «يا لله لم يعد لنا غيرك» انما تعبر عن وعي الجماهير السورية الثائرة بانها قد تركت تواجه وحيدة الة القتل البربرية للنظام الحاكم، واحباطها الكبير من هذه المعارضة «التلفزيونية».

لأسباب المذكورة اعلاه، يتطور منذ فترة تنسيق وحوار واسعين بين غالبية المجموعات الثورية الميدانية والسياسية، خارج اطار التحالفين المذكورين، من أجل توحيد نشاطها ومركزتها وتشكيل ائتلاف مشترك باستراتيجية موحدة: ائتلاف ديمقراطي وعلماني واجتماعي، يسمح بالسير بالثورة الى انتصارها على نظام الاستبداد والفساد، مع الجماهير الثائرة ولصالحها. واليسار الثوري في سوريا منخرط تماما في هذه الدينامية.

لجنة المراقبين... تتجول بحرية مطلقة.....!!!!!!



٩ ك٢/يناير ٢٠١٢، واثنان آخرين منهم قدما استقالتهما وغادرا سوريا، رافضين ان يتحولوا الى شاهدي زور امام المذبحة التي يرتكبها النظام بحق الجماهير الثائرة.

حتى وسائل الاعلام التي حضرت الى سوريا، كشرط من شروط المبادرة العربية، لم تغفل من جحيم الطغمة الحاكمة، فقد سقط الصحفي الفرنسي جيل جاكبيه قتيلا اضافة الى اخر بلجيكي جريحا في عملية اعتداء على مجموعة من الصحفيين الاجانب جرت في ١١ ك٢/يناير، يقول النظام انها اتت من مجموعة «ارهابية» رغم انها حصلت في منطقة يسيطر عليها ويحاصرها؟ في الواقع، ان الطغمة الحاكمة لا تردع عن فعل ابشع الاعمال والجرائم من اجل ازالة اي عائق امام سياسة القمع الوحشي التي تمارسها بحق شعبها، أملة، عبثا، في سحق الثورة الشعبية.

لقد عبر الدكتاتور بشار الاسد في خطابه الرابع منذ اندلاع الثورة عن تراجع كبير عن وعود نظامه بالإصلاحات الزائفة التي يزمع القيام بها. فعوضا عما كان يروج له عن تشكيل حكومة وحدة وطنية، تحدث عن نيته في تشكيل حكومة «موسعة» ستضم بعض الافراد «المعارضين الوطنيين»، اي اشخاص تناسب مقاسه ومزاجه. لكن الاخطر في خطابه كان اعلانه بقرب لحظة «الحسم» التي يتوعد بها «المتآمرين والمؤامرة» اي من وجهة نظره يقصد الجماهير الثائرة التي توعد بسحقها سريعا وبشكل حاسم. ودعا من اجل الحسم الى تشكيل فرق مسلحة من المدنيين

وصل المراقبون العرب الى سوريا بتاريخ ٢٦ ك١/ديسمبر من العام الماضي، بعد توقيع النظام السوري على البروتوكول الخاص بمهمتهم نهاية ت٢ / نوفمبر من نفس العام.

وتدرج مهمة هؤلاء المراقبين في اطار ما يعرف بمبادرة جامعة الدول العربية التي صدرت في بداية شهر ت١/اكتوبر من نفس العام، التي تتضمن، بالأخص، وقف العنف والقمع وسحب الجيش السوري من المدن واطلاق سراح المعتقلين وفتح حوار بين المعارضة والنظام الحاكم للإعداد لفترة انتقالية.

وفي حين أن حضور المراقبين العرب كان له أثر في تشجيع عدد أكبر من المواطنين السوريين على التظاهر، لكنه شهد على مضاعفة عدد الضحايا من المدنيين الذين سقطوا برصاص القوات الحكومية. وفي الاسبوع الاولين التاليين لحضورهم سقط نحو ٤٠٠ شهيدا. كما شهدت دمشق (وغيرها من المدن) ثلاثة عمليات انتحارية سقط خلالها عشرات القتلى والجرحى، اثنان منها حصلتا في اليوم نفسه لوصول المراقبين العرب. ويشوب هذه العمليات الانتحارية شك كبير بوقوف الاجهزة الامنية للنظام ورائها، بهدف مفاقمة جو الارهاب والرعب في البلاد. ولم ينج المراقبين العرب انفسهم من مضايقات النظام الدكتاتوري، حيث ان تحركاتهم تبقى محاصرة بأجهزة السلطة وتحت رقابة صارمة، وبعضهم يتم التعامل القاسي معهم او التلاعب بهم. بحيث ان ثلاثة منهم اصيبوا بجروح نتيجة لتعرضهم للاعتداء من قبل حشد من «الموالين للنظام» في مدينة اللاذقية في

مظاهرات حاشدة عمت المدن السورية في جمعة ٢٧ كانون الثاني

## حصيلة مجازر الأمن والشبيحة تسعون شهيدا منهم اثنا عشر فقط في حلب



تقرير اخباري من سوريا الجديدة:

خرجت سوريا بجمعة غاضبة جديدة للمطالبة بالحرية وإسقاط النظام في يوم جديد من أيام ثورة الحرية والكرامة سجلت خمسمائة نقطة تظاهر في مختلف أنحاء البلاد. حيث قضى فيها تسعون شهيدا بينهم ستة أطفال وأربع سيدات برصاص قوات الأمن والجيش في ضريبة دم غالية دفعها السوريون على مذابح الحرية. أغلب الشهداء في حماه المنكوبة كما أعلنها مجلس الثورة، حيث تتعرض منذ خمسة أيام وحتى الآن لأعتى أنواع القمع والتدمير يتم خلالها قصف المدينة بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة وتتساقط عليها القذائف المسماوية والقنابل في كل لحظة ودقيقة، كما تشهد المدينة اقتحاماً للبيوت الآمنة. وأفادت الأنباء بأن الجيش بدأ استخدام أسلوب الإعدامات الميدانية على حد تعبير المجلس. فالיום داهمت الفرقة الرابعة في الحرس الجمهوري مصحوبة بعدد كبير من قوات الأمن حي الحميدية في وسط حماه، فيما حاصرت عناصر من الشبيحة الحي الذي شهد قبل ذلك قصفاً عشوائياً للمنازل. وأفادت الهيئة العامة للثورة بسماع دوي انفجارات وإطلاق نار كثيف في منطقة جسر المزارب، وحي القصور، ودوار الحب، وجسر الحديد، وشارع العلمين، والمجمع الطبي. مشيرة أيضاً إلى انتشار القناصة فوق الأبنية المرتفعة في حي البارودية.

هذا وارتكب الجيش السوري مجازر في مناطق مختلفة في حمص حيث قصف بالمدفعية عدداً من المنازل فانهارت على ساكنيها. وسمع دوي انفجارات متعددة بشكل متواصل مع إطلاق رصاص مستمر من الحواجز التابعة للجيش والأمن السوري المنتشرة في أحياء متفرقة من حمص، وبينها بابا عمرو والغوطة وجب الجندي والقصور وكرم الزيتون وباب السباع ودير بعلبه والبياضة وباب هود.

من جهة أخرى، قالت لجان التنسيق المحلية إن قوات الأمن أطلقت النار على مظاهرة عند مسجد التقوى في القابون بضواحي العاصمة دمشق، وعلى متظاهرين في حي الميدان بدمشق وتم محاصرة المساجد في حي السيدة زينب منعا لخروج مظاهرات وأفيد عن سقوط جرحى بسبب إطلاق النار على المتظاهرين.

وفي ريف دمشق دارت اشتباكات بين الجيش النظامي وعناصر من الجيش الحر المنشق في عدد من مناطق المحافظة، خاصة حرستا وعربين ودوما

الثقيلة والخفيفة لإرهاب الأهالي ومنعهم من التجمع، حسبما ذكرته لجان التنسيق المحلية. كما وصلت تعزيزات من الجيش السوري إلى درعا جنوب البلاد بعد حدوث اشتباك بين الأمن السوري ومنشقين، حيث اقتحمت قوات الأمن الحراك وطفس مدعومة بالدبابات الثقيلة والمدركات. كما أطلق اليوم النار على تشيع الطفل علي المديب حيث سقط شهداء وعدد من الجرحى الذين خطفوا بعد ذهابهم إلى مستشفى الأمام النووي وما تزال جراحهم خطيرة، منهم طفل صغير لم يتجاوز الستنان كان في حضن والدته حيث أطلق النار عليهما فحماها شاب من المدينة متلقيا الرصاصة بصدرة ففارق الحياة وأنقذ بذلك حياة السيدة.

وفي المناطق الكردية خرجت مظاهرات حاشدة في كل من قامشلو ودير بك وكركي لكي وعفرين ودربيسيه وعامودي وكوباني للمطالبة بالحرية وإسقاط النظام. حيث أفاد اتحاد تنسيقيات شباب الكورد في سوريا بأن قوات الأمن أطلقت الغازات المسيلة للدموع على المتظاهرين وتم اعتقال العشرات منهم. كما تعرض بهزاد محمد لكسور نتيجة الضرب الشديد من قبل قوات الأمن. وقال اتحاد تنسيقيات شباب الكورد بأن مدينة عفرين التابعة لمحافظة حلب والتي كانت غائبة لفترة طويلة عن الحراك الجماهيري، قد خرجت اليوم في بركان بدعوة منه ومن قبل الأحزاب والقوى

حيث أن سماع دوي انفجارات وقذائف وإطلاق رصاص بشكل متواصل فيها.

كما أفيد عن محاصرة رنكوس تمهيدا لاقتحامها من قبل قوات الأمن والشبيحة وسماع إطلاق نار عشوائي ودوي انفجارات من أسلحة ثقيلة في أطراف المدينة مع انتشار لدبابات جيش النظام بشكل مكثف.

وفي تطور لافت شهدت مدينة حلب، ثاني كبرى المدن السورية، سقوط ١٢ شهيدا في تظاهرة بحية المرجة برصاص قوات الأمن التي أطلقت النار لتفريق المظاهرة. كما أصيب متظاهرون بجروح جراء إطلاق قوات الأمن النار في حي الفردوس بمدينة حلب، فيما انتشر نحو ١٥٠ عنصرا من مكافحة الإرهاب في المدينة الجامعية.

هذا وسجلت حلب العديد من نقاط التظاهر اليوم التي خرجت بعد الصلاة الجمعة لتعاود الخروج مرة أخرى في عدة مناطق منها إعزاز والباب والصاخور تضامنا مع حي المرجة وتنديدا بالمجزرة التي وقعت هناك.

وتواردت انباء أن هجوما بسيارة مفخخة، اليوم الجمعة، حاجزاً لقوات الأمن السورية عند مدخل مدينة إدلب في شمال البلاد، ما أدى إلى «مقتل وجرح عناصر الحاجز».

وفي مدينة تلبسة بمحافظة حمص وبعد خروج مظاهرة حاشدة ليلة أمس، قامت اليوم قوات الأمن والجيش السوري بإطلاق نار من الأسلحة

## بيان تنسيقيات الشيوعيين السوريين

أيها الرفاق والاخوة الثائرون  
من اجل الحرية والكرامة  
الشعب السوري العظيم:

بعد بلوغنا الشهر الحادي عشر من وقوفنا بهمة وعزيمة لا تلين بوجه آلة القمع والطغيان، منذ أندلاع شرارة الثورة في الخامس عشر من آذار، عندما انطلقنا بهمة عالية هاتفين بوجه نظام القمع والفساد، ان ير حل، كيما نبني دولة الديمقراطية المدنية ومؤسساتها، دولة المواطنة للجميع بظل الدستور وحماية القانون وسيادة العدالة.

وانطلاقاً من مسؤولياتنا التاريخية والانسانية والوطنية والتزامنا بالمسير في ثورتنا السورية المجيدة، ثورة الحرية والكرامة بكل الامكانيات الممكنة والمتاحة التي نملكها، وحرصاً منا على استمرار الثورة السلمية واعطائها زخماً حيويًا متجدداً في جميع المحافظات السورية لاسقاط النظام بكل مؤسساته ورموزه وارساء دعائم الحرية والديمقراطية والشروع في بناء دولة القانون والعدل الاجتماعي مناطها الفرد - الانسان وترسيخ مبدأ المواطنة المدنية والسياسية والاجتماعية، لهذا فأن الجذر الأساسي الذي فجرته ثورتنا هو جذر ديمقراطي مدني بامتياز، عبرت عنه النضالات والشعارات التي رفعها الشباب وقدموا أجسادهم تحت راياتها.

أنا كشباب شيوعي وقواعد وكوادر كنا ومازلنا الى جانب شعبنا رافضين سياسة أحزاب وقيادات اصلاحيّة عاشت على الفتات التي يقذفها لهم نظام الفساد المعتل، رافضين مهادنة وتنفيذ سياسته، حيث ابتعدت القيادات الانتهازية لتلك الأحزاب وخلال عقود من الزمن عن الدفاع عن مصالح الجماهير مرتبطة عبر الجبهة ومؤسساتها بنظام القهر والفساد، ولم تناقش اية قضية من قضايا الوطن والسياسة، هذه القيادات الانتهازية التي كان من المفترض ان تكون مع الكتلة الشعبية وتقود حراكها، والعمل على تجنيب البلاد مخاطر الانزلاقات التي سعى النظام ومازال لجر الثورة إليها وهي الحرب الداخلية، لقد برهنت الثورة وبشكل واضح على تعايش مصالح تلك القيادات الضيقة والبائسة بعيدة عن قضايا شعبنا الأساسية، لهذا، نبذتهم قواعدهم منذ بداية الحراك وسخفت اطروحاتهم وإصلاحية مواقفهم، وبرهنت على الشجاعة التي تميز بها شباب اليسار، إن قيادات تلك الاحزاب وبكل اتجاهاتها بأمراضها وعقدها وأوهامها الاصلاحية تجعل من الشارع عرضة للانقسامات، لهذا فاليسار الشبابي الذي يدين هذه القيادة ويسخف إدائها يعمل ويحضر وبشكل دائم من أجل الحفاظ على ان تبقى الثورة بثوابتها الأساسية والتي تشكل العامل الحاسم للنصر، وهي السلمية وتطوير مفاهيمها ومفاعيلها وصولاً للعصيان المدني، وتحريم وتخريم الصراع والأنجرار للطائفي، إدانة كل محرضيه ومرتكبيه، وتوثيق ممارستهم ونشرها والحرص على إدانتها. كما أن الشعب السوري وقواه الوطنية والديمقراطية كفيل بل وجدير بحسم المعركة مع النظام وبوسائله السلمية وتوحيد جهوده وتحفيزه من أجل إسقاط النظام بكل رموزه وادواته ومن أجل بناء الوطن الموحد وطننا سوريا لكل أبنائها وبكل معتقداتهم وقومياتهم، شعب متكاتف متحد بظل الدستور والقانون، الأمر الذي يحرم اي تدخل خارجي وأية أجنداث خارجية تمس سيادة الوطن.

الشعب السوري العظيم

يا شبابنا الثائر البطل

ان نصرنا وبنائنا لوطننا رهن بتوحدنا على مبادئ الثورة ومستقبل الثورة، لهذا فنحن اليوم وأمام التحديات، تملي علينا شباب وقوى وشخصيات وطنية ديمقراطية، ان نراجع سياق ثورتنا ونتوحد على مبادئها الوطنية كيما نحصل على وطن موحد لكل أبنائه، وهذا يتطلب توحيد جهود كافة مكونات المجتمع وفتاته المؤمنة بقدرة شعبنا وارانته

لنعمل جميعاً يداً واحدة لترسيخ وحدتنا ولنسر جميعاً قدماً من اجل تحرير سورية ارضاً وشعباً، ولتحقيق الاستقلال الثاني واقامة دولة مدنية عصرية تتفاعل مع الحضارة الانسانية وتساهم فيها بدفع عجلة التطور الإنساني

في جميع الميادين التي تؤمن للفرد - الانسان حريته وكرامته والعيش الرغيد.

عاش نضال شعبنا من أجل الحرية والكرامة

الحرية للمعتقلين، المجد للشهداء، عاشت سوريا حرة مستقلة

تنسيقيات الشيوعيين السوريين

٢٠١٢ | ١ | ٢٧

الديمقراطية، حيث طالب فيها المتظاهرون بإسقاط النظام وقدر عددهم بأكثر من عشرة آلاف متظاهر. ويذكر أن عدد شهداء اليوم وأمس الموثقين وصلوا إلى ١٣٥ شهيداً سقطوا برصاص قوات الأمن والجيش، بينهم ١٨ طفلاً وثمان سيدات. أغلبهم سقطوا برصاص الأمن وقذائف الجيش في حمص، كما سقط العشرات أيضاً في حماه وفي درعا. لكن ثورة الجماهير الشعبية... مستمرة في مواجهة وحشية آلة القتل والبربرية للطغمة الفاشية الحاكمة.

## مجزرة قصف

### حي كرم الزيتون في حمص

الناشط عمر التلاوي يتحدث عن مأساة حمص من داخل مشفى ميداني في كرم الزيتون  
تقرير اخباري من سوريا الجديدة:

بعد عمليات قصف همجية شنتها قوات الأسد على حي كرم الزيتون ليلة أمس الخميس ٢٦ كانون الثاني والتي راح ضحيتها العشرات بين كبار ونساء وأطفال، يحاول ثوار مدينة حمص مساندة أهالي حي كرم الزيتون وإسعاف الجرحى ونقلهم إلى المشافي الميدانية خوفاً من وقوعهم بأيدي شبيحة النظام.

الناشط السوري عمر التلاوي تمكن مع مجموعة من الثوار من دخول حي كرم الزيتون ونقل أحد جرحى الحي إلى أحد المشافي الميدانية. حيث يقول التلاوي بأن الرجل الجريح لم يفعل أي شيء حتى يقصف بهذه الطريقة الوحشية. ويضيف التلاوي بأنه من غير الممكن نقل الجرحى إلى أي مكان آخر سوى تلك المشافي التي تقتصر إلى الأجهزة الطبية اللازمة لمعالجة المرضى.

ويظهر التلاوي في مقطع مصور نشر على موقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب واصفاً الأوضاع المأساوية في المشافي الميدانية فيقول: نحن لسنا في مشفى خاص هنا، بل في مشفى ميداني. ليست لدينا الأجهزة والمعدات والأدوية اللازمة لمعالجة الجريح وإخراج الرصاصات والشظايا من جسده. كما أننا نفتقر إلى الأطباء أيضاً. وليس بإمكاننا نقل الجريح إلى المشافي الحكومية، لأنوسيصيح شهيداً بدلا من جريح على أيدي شبيحة النظام.

ويناشد الناشط عمر التلاوي الشعب السوري والعربي إلى تقديم الدعم لأبناء حي كرم الزيتون وكافة أحياء حمص المنكوبة والتي تعرضت للقصف العنيف من قبل قوات الجيش السوري النظامي.

ويوجه التلاوي كلاماً عنيفاً لكل من رئيس الجامعة العربية نبيل العربي ورئيس بعثة المراقبين العرب الفريق محمد الدابي الذي قد خصص زيارته فقط للأحياء الموالية للنظام.

## ألف باء الاشتراكية

## الدولة

الناشر: الاشتراكي

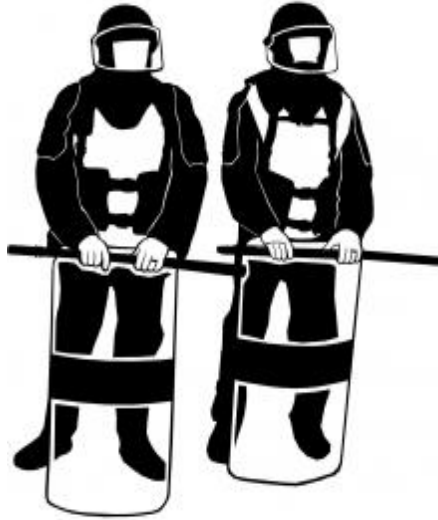
كثيرا ما نجد المصطلح «الدولة» عدة تعريفات، فالطبقة الحاكمة دائما تجتد الدولة على أنها شيء مقدس لا يمكن مساسه من قريب أو بعيد، وإنها تقف على الحياد تجاه الصراعات الدائرة بالداخل. أما الأكاديميون والمفكرون كذلك من ينتمون لطبقات اقتصادية عليا فيجدوا أن الدولة ضرورية لأي مجتمع متحضر إذ لا بد أن تكون هناك سلطة قسر عامة في كل المجتمعات تقوم بدور «التوفيق بين المصالح المتعارضة»، وبدون هذه السلطة القسرية «سوف يأكل المجتمع بعضه بعضاً»!

كذلك من ينتموا إلى الطبقة الوسطى أوفوقها فيجدوا أن طبيعة الدولة يمكن اختصارها في الطبيعة القمعية والدموية لعدد قليل من الرموز على رأس النظام. الدولة شر في رأيهم ليس بسبب سياستها الاقتصادية المعادية للفقراء وإنما بسبب التوجهات السياسية الفاسدة لرموزها.

لكن الاشتراكيون الثوريون يجدوا أنه لا يمكن فصل المسار الاقتصادي عن السياسي للدولة، ولا يمكن تعريف الدولة دون تعريف الطبيعة الاقتصادية للمجتمع وإلى أي جانب تقف الطبقة الحاكمة المسيطرة على الدولة؟ كان لا بد إذن من السؤال: متى ظهرت فكرة الدولة؟

لقد عاش المجتمع البشري آلاف السنين في مجتمع خالي تماماً من الطبقات، وفي المراحل البدائية لتطور البشرية لم يكن وجود لما يسمى الآن بالدولة. ولم توجد ضرورة لأن يظهر فريق خاص من الناس لا عمل له غير الحكم، ويحتاج لأجل الحكم، إلى جهاز خاص للمقر من سجون وجيش. لكن مع التطور النسبي في قوى الإنتاج بدأ يظهر فائض زائد عن الحاجات الاستهلاكية المباشرة. هذا الفائض سمح بظهور فئة من الناس بمقدورها أن تعيش على فائض عمل الآخرين واحتلوا مواقع معينة في تقسيم العمل، ومن ثم أصبحوا الطبقة المسيطرة. من هنا فقط تغير الشكل القبلي للمجتمع وأخذ ينهار، وهكذا ظهرت أقلية استطاعت أن تستحوذ على كل ثروة المجتمع، في مقابل أغلبية انحصرت دورها في إنتاج هذه الثروة.

وهنا أصبحت فكرة الدولة بمؤسساتها ضرورية. فقد احتاجت الأقلية المالكة أن تفرض سيطرتها الاقتصادية على المجتمع وأن تحافظ على مصلحتها في النظام الاجتماعي القائم على استغلال الأغلبية. لذلك كان الحل هو تجريد السكان من أسلحتهم



وخلق أجهزة جديدة تحتكر العنف المنظم لحماية مصالح الأقلية المحتكرة. هذه الأجهزة تمثلت في الجيش والشرطة المسلحين، وفي السجون والمعتقلات.

إذن فالدولة ليست، كما يقال، مؤسسة لتوفيق بين مصالح الأفراد ذوي الطبائع الشريفة، وإنما هي مؤسسة لإخضاع طبقة يتم استغلالها لمصالح الطبقة السائدة، والدولة لم تأت للقضاء على هذا التناقض وإنما للإبقاء عليه لمصلحة طبقة وضد طبقة أخرى.

الدولة هنا بأجهزتها ومؤسساتها أصبحت جزء من الطبقات المحتكرة طالما لم يحدث تغيير في تقسيم المجتمع لصالح الأغلبية المنتجة، بل أن الدولة في المجتمعات الرأسمالية تقف بوضوح بجانب حلفائها الرأسماليين الذين يمثلوا قاعدة اقتصادية قوية لاستقرارها بل وتراعي مصالحهم بالدرجة الأولى عند سن القوانين. لذلك لم يكن مستغرباً مثلاً إعفاء مضاربي البورصة وكبار الرأسماليين من الضرائب في الموازنة الجديدة في حين يتم رفع الدعم عن السلع الأساسية للمواطنين، ولم يكن مستغرباً أيضاً أن تقوم أجهزة الدولة من جيش وشرطة عسكرية باستخدام المدرعات لدس العمال المتظاهرين بينما يطالبون بحد أدنى للأجور أو بمحاكمة رموز النظام السابق وتطهير مؤسسات الدولة.

في ظل الثورات لن يكون إصلاح الدولة على نمطها الرأسمالي ممكناً بل يكون دائماً مستحيلاً، وأن ما تسعى إليه السلطة الآن من قوانين مصالح الشرطة أو رجال الأعمال هو هدم صريح لمطالب الثورة في العدالة الاجتماعية. هذه المطالب لن تتحقق إلا بثورة اجتماعية تستهدف صميم مؤسسات الدولة التي طالما انحازت للأقلية المحتكرة، وذلك لن يحدث إلا بمواصلة الاحتجاجات والاعتصامات للتطهير الكامل أو بالتفكيك وإعادة الهيكلة على يد الأغلبية الشعبية.

## بيان الاشتراكيين الثوريين - مصر

الشعب يريد  
الشرعية من الميدان

ملايين المصريين الثوار خرجوا أمس في كل محافظات مصر يؤكدون تمسكهم بأهداف الثورة (تغيير - حرية - عدالة إجتماعية) التي لم تتحقق حتى الآن خرجوا رغم حملة التخويف والرعب التي قادها المجلس العسكري وحكومته وجهاز إعلامه الفاسد عن مؤسسات ستحرق وإتهامات للثوار بالبلطجة والعمالة

خرجوا يستعيدوا ثورتهم بعد أن تأكد الجميع أن البلطجي والسارق هو المجلس العسكري الذي اغتصب السلطة ليحمي نظام الفساد والإستبداد من الإنهيار.

هتفوا بسقوط حكم العسكر، وإسقاط النظام، والمحاكمة فالعصاة لسة حاكمة، والثورة مستمرة حتى تحقيق أهدافها وأن الشرعية الوحيدة للثورة والميدان.

لذلك ندعوا جماهير شعبنا للدفاع عن ثورتهم من أجل:

- دعم التوافق الوطني لتسليم السلطة فوراً للمدنيين وعودة الجيش لثكناته
- القصاص بتقديم كل المسؤولين عن قتل وإصابة الثوار من الشرطة والجيش منذ يناير وحتى ديسمبر للمحاكمة، ومحاكمة مبارك وعصابته سياسياً
- إيقاف المحاكمات العسكرية للمدنيين فوراً، والإفراج عن جميع المعتقلين
- إقرار حد أدنى للأجور ١٢٠٠ جنيه وحد أقصى ١٨٠٠٠ كخطوة لتحقيق العدالة الاجتماعية، وإعادة توزيع ثروات الوطن وموارده لصالح الفقراء
- السيطرة على ارتفاع الأسعار بمحاربة احتكار استيراد وتصنيع السلع الأساسية وفرض تسعيرة جبرية لها
- تطهير أجهزة الدولة بداية من وزارة الداخلية وأجهزة الإعلام الفاسدة
- تكريم أهالي شهداء ومصابي الثورة وصرف تعويض ومعاش مناسب لهم
- المجد للشهداء... النصر للثورة... السلطة والثروة للشعب

## حول الوضع الثوري في تونس

### لا للإستبداد نعم للديمقراطية

بعد أسابيع من صدور تقرير «لجنة التحقيق المستقلة» في احداث القمع في البحرين والذي أكد إستخدام الشرطة للقوة المفرطة ضد المتظاهرين المطالبين بالإصلاح خلال الاحتجاجات التي بدأت منذ شباط ٢٠١١، مازالت سلطات هذا البلد تواجه المظاهرات السلمية المطالبة بالديمقراطية وبإنهاء الاستبداد أولئك التي تشيع ضحايا المظاهرات السابقة كما حصل مؤخراً في مدينة المحرق بعد أن سقط العديد من المواطنين العزل خلال الشهر الماضي في قمع قوات الأمن لتظاهرة شمال العاصمة المنامة.

ألف تحية لإنتفاضة الشعب البحريني القائمة منذ حوالي السنة والتي تعاني من تعميم مقبت من العديد من الفضائيات العربية الرجعية، فهي إنتفاضة إكتسبت ذلك الإتساع الجماهيري المتفجر الذي بلغت الثورات في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا، وكان من الممكن أن تصل إلى مرحلة إسقاط الملكية لولا التدخل الخارجي الخليجي. وتندرج تلك الإنتفاضة التي مازالت مفتوحة على احتمالات عديدة، ضمن إنتفاضة الشعوب في الجزيرة العربية في نطاق أكبر رأينا بوادرها في عُمان والكويت والمملكة العربية السعودية حيث جرى قمعها بشراسة.

### اليمن

### لن نرحل إلا الى المستقبل

مازال الشباب في اليمن يقفون وقفة صامدة أمام كافة مؤتمرات الحكومة الجديدة، وكذلك محاولات الإنفاز على الثورة من قبل الرجعيين الخليجية والأميركية. فتستمر اعتصاماتهم ومسيراتهم في كافة مدن اليمن، بشعارات ترفض هذه الحصانة وتعتبر حكومة الوفاق الحالية جزءاً من النظام وتطالب بإسقاطه ورفض المبادرة ومنح الحصانة للقتلة، وتم التنديد بالموقف الأمريكي لتوفيره الملاذ الآمن لصالح لإفلاته من المحاكمة. وقد تعمقت أزمة النظام مؤخراً بمواصلة منتسبوا القوات الجوية بالعاصمة صنعاء وتعز احتجاجاتهم المطالبة بإقالة اللواء محمد صالح الأحمر، لتورطه في قضايا فساد، وإطلاق كافة المعتقلين في القواعد الجوية، وكذا إخراج الوحدات العسكرية التابعة للحرس الجمهوري والقوات الخاصة والأمن المركزي («البلاطجة») من القواعد الجوية، وإطلاق كافة المرتبات الموقوفة من بداية الثورة.

الانتظارات المغدورة وتعاضم الاحباطات المتتالية ومن هجوم تسلطي غير شرعي ولا مشروع على الحراك الاجتماعي من أجل الحياة الكريمة وأمام عجز ثالث الحكم على تحقيق أي منها ومواجهة لمزيد الانقلاب على إرادة الجماهير والتوحد ضدها لمزيد عزلها وتشويهها وتجريمها من طرف أغلب القوى السياسية بنيتة خلق وفاق حكومي - مجلسي جديد يقضي على هذا الحراك واستهجانا للهث عديد الأطراف وراء ما يسمّى الحوار الوطني من أجل مزيد الاصطفاف الانتهازي والتخلي عن الاتجاه الثوري للجماهير المحتجة في مسعى لخلق ميثاق ٧ نوفمبر جديد. وعلى ذلك كله فإننا:

- ١ - نحمل الحكومة منفردة مسؤوليتها الكاملة في تحقيق المطالب الأكثر حيوية.
- ٢ - رفض التلاعب بنتائج الانتخابات والتصرف فيها بشكل يغيّر من طبيعة الحكومة وتركيتها ويعيد البلاد إلى وضعية الحكومة المحاطة بدبكور موال وبلا «معارضة».
- ٣ - العودة إلى الحالة المدنية عبر إنهاء حالة الطوارئ وإعادة الجيش إلى ثكناته وحدوده.
- ٤ - تجريم تدخل أنصار الثالث الحاكم وتوظيفه المقنّع تارة والمفضوح طوراً في عمل جهاز الأمن.
- ٥ - تجريم كل من يروّع المواطنين ويمارس العنف ضدّهم باسم الحكومة أو باسم الدين.
- ٦ - تنحي وزير الداخلية في حالة تواصل العمل بالمليشيات.
- ٧ - تنحي وزير الخارجية في صورة عدم تغييره لسياسات الحكومة في علاقة بالسعودية وقطر لمواصلتهما احتضان المجرمين.
- ٨ - دعوة الجماهير والهيئات الثورية لمقاطعة توجه حكومة الثالث نحو مزيد اللف والدوران عبر ما يسمّى بالوفاق والوحدة الوطنية ورفض التعاون والتفاوض معها في ما يتعلق بمطالب الاحتجاجات الاجتماعية بدل الشروع في تحقيقها فوراً.
- ٩ - ودعوتها إلى التوحد على قاعدة فرض حكومة ثورية تأسيسية لامركزية. شغل حرية كرامة وطنية

العصيان العصيان حتى يسقط الطغيان

تونس في ٢٣ جانفي ٢٠١٢

أيتها الجماهير الثائرة لقد أدى عدم الاتجاه نحو مؤتمر ثوري وطني تأسيسي بالقوى الثورية الفاعلة يفضي إلى حكومة ثورية تأسيسية لا مركزية في طبيعتها أي حكومة شراكة وطنية في تركيبها وتأسيسية في مهامها من جهة وانتخاب مجلس تأسيسي يقوم بإعداد دستور جديد يعرض على الاستفتاء الشعبي إلى الهروب إلى انتخابات غير ضرورية في لحظتها وظروفها وغير تأسيسية في جوهرها وفي قانونها وفي أهدافها بل وارتجالية التفاضية ودون خارطة لم يكن لها من هدف سوى التكالب على السلطة. وأدّى إلى حدّ الآن إلى حالة العطالة والكساد على المستويين السياسي والاقتصادي وإلى حالة من الشلل الديمقراطي والارتداد على الحريات العامة والفردية خاصة علاوة على تفاقم العنف. وعليه، ندعو إلى رفض الوصاية وإلى عدم التعويل على مجلس يفتقد إلى تمثيلية حقيقية ويفتقد إلى الحد الأدنى من السلطة المضادة وعدم المشاركة في مجالس الجهات غير المنتخبة.

لقد بيّنت الحكومة الحالية افتقارها الواضح إلى البرامج ذات الفعالية خاصة من خلال قانون المالية الجديد وهماي تواصل اضعاف الوقت على عموم الناس وتفوّت فرصة الشروع في البناء وتدارك الوضع الذي آلت إليه البلاد مما يقلل من شرعيتها.

يتمثل التحدي السياسي اليوم في مواصلة مواجهة بقايا نظام الدكتاتورية القائمة على الاستبعاد والاستبداد والفساد بأذرع من يمتلك المال والسلاح والإعلام وبخاصة عدم ترك أية فرصة لعودتها بشكل جديد. ولا سبيل لذلك دون استئناف العمل على استعادة هدف الديمقراطية في المحاسبة والمراقبة والإدارة والتصرف والتسيير والتوزيع لتحقيق الشفافية والفصل والتوازن والتعديل ودون الشروع فوراً في بناء الديمقراطية الواقعية عبر النضال الاعنفي المعتمد على استعادة التنظيم الذاتي القاعدي المشترك المباشر والدائم لتحقيق النموذج الاقتصادي المحلي الذاتي المعتمد على القوى والموارد الذاتية والهادف بالأساس إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي الوطني القائم على العدالة الاجتماعية والتنمية.

وأمام ما يشهده الوضع العام للبلاد من تفاقم

## نحن الـ ٩٩ بالمئة

من نحن

## تيار اليسار الثوري في سوريا

هو مجموعة من المناضلين|الات الماركسيين واليساريين الثوريين الذين انخرطوا مع الثورة الشعبية منذ لحظة اندلاعها. ويدعون الى اعمق التغييرات السياسية والاجتماعية في السيرورة الثورية الجارية، دفاعا عن المصالح العامة والتاريخية للكادحين والمضطهدين.

ونعتمد على وثيقة برنامجية صدرت في تشرين الاول ٢٠١١ باسم البرنامج الانتقالي لليسار الثوري في سوريا.

ان الاشتراكية التي نعتقد بها تقوم وتستند على كفاح العمال والمأجورين والمهمشين والمضطهدين من أجل التحرر من الاستغلال والاضطهاد، وعلى قدرتهم-هم أنفسهم- على التغيير الجذري من أجل بناء «عالم أفضل ممكن». وهي ليست مجرد أمنية طيبة أو طوبى رومانسية، بل هي إمكانية واقعية طالما يسود العالم نظام رأسمالي يقوم على مركز الثروات والسلطات في يد حفنة من الرأسماليين على حساب غالبية من البشر الكادحين والمأجورين والمفقيرين والمضطهدين.

وإذا كانت الحياة-الواقع- يأتيان كل يوم بجديد، فإن الأسس العامة- وبإختصار شديد- للاشتراكية التي نبنيناها هي:

الرأسمالية نظام يعمل لمصلحة الأقلية المترفة في مواجهة مصلحة الأغلبية الكادحة.

يقوم النظام الرأسمالي، في جوهره، على الاستغلال وعلى نهب فائض القيمة من عموم العمال والكادحين، ومصدر ثروة الأغنياء الطائفة هوقوة عمل وبؤس الفقراء. وتتراكم الثروة في جانب والفق والجوع والبؤس في جانب اخر. وليست الليبرالية الجديدة التي بدأت تشهدها بلادنا سوى الشكل الأكثر توحشاً لهذا النظام الرأسمالي العالمي. وهي نتاج أزمة ومحاولة وضع تكاليف هذه الأزمة، مرة أخرى، على كاهل الفقراء والمأجورين.

للاتصال وارسال المواد

frontline.left@yahoo.com

facebook

http://www.facebook.com/groups

تيار اليسار الثوري في سوريا

عنوان الانترنت

http://syria.frontline.left.over-blog.com

المقالات الموقعة لا تعبر بالضرورة عن رأي تيار اليسار الثوري في سوريا



أخرى غير العقارات وخصوصا في سوق المواد الأولية. مما سبب إشتعال أسعار سلع الحاجات الأولية وأدى الى الانفجارات الشعبية ضد الجوع في أفريقيا وفي بلدان المغرب، تلك الانفجارات التي كانت مقدمة للتحويلات الحالية. وفي مواجهة وجهي الثورة المضادة، وجه الديكتاتوريات ووجه القوى الأمبريالية تنتفض الشعوب وتصر بقوة تفرض الاحترام، كما هو الحال في سوريا ضد نظام الأسد الدموي، أو في مصر ضد الجيش. الأمر هنا لا يعني عملية إستنساخ ولكن رياح هذه الثورات تتوجه فعلا من ضفة للبحر المتوسط الى أخرى، تهب على المحتجين في إسبانيا واليونان. ووصلت حتى تحشدات «فلنحتل وول ستريت» التي تقود هذا النضال في فم الوحش على أرض الولايات المتحدة الأميركية.

أن النضالات الجماعية في كافة هذه الصراعات وبغض النظر عن فروقاتها العديدة، تطمح الى الانتفاض ضد المظالم الاجتماعية، بالقدر نفسه الذي تطمح فيه الى تمثيل ديمقراطي جديد. من المؤكد أن هذه الحالة الأمية مازالت تبحث عن نفسها وتعاني تناقضات وقصور. وإنها فعلا بحاجة وبشكل عاجل الى انتصارات إجتماعية ولوجزئية لتتمكن من تقوية نفسها. ومهما كان الأمر، فإن ذلك هو الدليل الحي على أن الملايين من المضطهدين والمستغلين يجددون البحث - بعيدا عن الأحزاب التقليدية ودون راية مشتركة - يعاودن التجديد بتلمس حذر مع مشروع قديم: التحرر. أن احتجاج الـ ٩٩ بالمئة موجود وسيتمكن من فرض نفسه على الحالة في فرنسا. وعلينا إحياء هذه الحالة منذ الآن.

أوليفيه بيزانسونو  
مناضل من الحزب الجديد المناهض للرأسمالية -  
فرنسا

ان حركة «الغاضبون» والثورات الشعبية المستمرة أو تلك التي تستعيد عافيتها في البلدان العربية كلها مؤشرات على أننا نعيش انعطافا تاريخيا في ازمة الرأسمالية، فإنها تزيد من حدة هذه الازمة لتؤدي بها، أخيراً، نحو تغيير حقيقي. ولقد أظهرت قمة الدول العشرون، أكثر فأكثر الانعطاف التاريخي الذي يعتمل في قاعدة أزمة النظام الشاملة. هذا الانقلاب الذي تتكاثف أعتى قوتين أستولتا على العالم منذ ظهور الرأسمالية: أوروبا والولايات المتحدة الأميركية من أجل الصمود أمام التصاعد المتواصل للبلدان النامية، ويزيدون من التدخلات الامبريالية خلال السنوات الاخيرة من أجل الحفاظ على هيمنتها. أن أزمة النظام شاملة، بيئية وإقتصادية. وأن نمط الاستهلاك والانتاج الذي فقد سرعته، أصبح يستنزف الموارد الطبيعية في الوقت الذي يتسبب في كارثة مناخية كبرى. أما أزمة فيض الإنتاج فما زالت تتضخم ككرة الثلج بدفع من السياسات المتبعة. فسبب جعل الجماهير تدفع الفاتورة عبر خطط تقشفية صارمة، وتزيد السياسات الليبرالية نفسها بهذه الطريقة من تعميق الأزمة بحرمان الشعوب من وسائل شراء ما ينتجه المجتمع، مما يزيد بين القطعية بين البيع والشراء.

ومن جهة حملات المقاومة والتصدي، فإن هذا الطور الجديد من تاريخ الرأسمالية الطويل يفتح صفحة عالمية جديدة في التاريخ الاجتماعي والسياسي للانسانية. صفحة ستكون على الأرجح طويلة ومؤلمة مع حملتها من الأمل والإنكفاء. ولكنها، رغم كل شيء، صفحة جديدة سَطرت الشعوب العربية المنتفضة كلماتها الأولى. يستحيل علينا أن نفهم هذه الثورات بدون أن نتذكر أنه في أعقاب الأزمة المالية عام ٢٠٠٨ توجه أصحاب الرساميل بشكل جماعي للمضاربة في قطاعات